

بحار الأنوار

[393] 87 - * (باب) * * " التقية والمدارة " * الايات: آل عمران: إلا أن تتقوا منهم

تقاة (1). النحل: من كفر باء من بعد إيمانه إلا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان (2)
المؤمن: وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه (3). 1 - لى: ابن المتوكل، عن السعد
آبادي، عن البرقي، عن القاشاني، عن المنقري، عن حماد بن عيسى، عن الصادق عليه السلام،
قال: كان فيما أوصى به لقمان ابنه يا بني ليكن مما تتسلح به على عدوك وتصرعه المماسحة
وإعلان الرضا عنه، ولا تزاوله بالمجانبة فيبدوله ما في نفسك فيتأهب لك (4). 2 - ب:
هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قيل له: إن الناس يروون أن عليا
قال على منبر الكوفة: أيها الناس إنكم ستدعون إلى سبي [فسبوني ثم تدعون إلى البراءة
مني فلا تبرؤا مني؟ فقال: ما أكثر ما يكذب الناس على علي عليه السلام؟ ثم قال: إنما
قال عليه السلام: إنكم ستدعون إلى سبي] فسبوني ثم ستدعون إلى البراءة مني وإني لعلي دين
محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل وتبرؤا مني، فقال له السائل: أرايت إن اختار القتل دون
البراءة منه فقال: وإيا ما ذلك عليه وماله، إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل
مكة وقلبه مطمئن بالإيمان، فأنزل الله تبارك وتعالى فيه: " إلا من اكره وقلبه مطمئن
بالإيمان " فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها: يا عمار إن عادوا فعد فقد أنزل الله
عز وجل عذرك في الكتاب وأمرك أن تعود إن عادوا (5). 3 - لى: ابن الوليد عن الصفار، عن
ابن هاشم، عن ابن معبد، عن ابن خالد، عن الرضا عليه السلام أنه سئل ما العقل؟ قال
التجرع للغصة، ومداهنة الأعداء _____ (1) آل عمران:

28. (2) النحل: 106. (3) المؤمن: 28. (4) أمالي الصدوق ص 396. (5) قرب الإسناد ص 8 وفي